مجتمع

اليمن يواجه موجة جديدة من وباء الكوليرا

عاد وباء الكوليرا للانتشار في اليمن، ما يهدد بمضاعفة معاناة السكان الذين يعيشون تداعيات حرب مستمرة منذ نحو 10 سنوات. ومنذ بداية العام الجاري، شهدت البلاد إصابة الآلاف بالكوليرا، فضلاً عن رصد وفيات عديدة. وسجلت محافظة تعز أكثر من 820 إصابة تسببت في 12 وفاة منذ مطلع العام الحالي. ومنذ عام 2016، شهد اليمن موجات انتشار عديدة للمرض؛ ما أودى بحياة الآلاف. ويواجه القطاع الصحي اليمني معوقات وتحديات كبيرة، إذ لم يعد يعمل سوى نحو نصف المرافق الطبية، وفق التقارير الأممية. (الأناضول)

انهيار أرضي يقتل العشرات في بابوا غينيا الجديدة

لقي 100 شخص على الأقل مصرعهم في انهيار أرضي وقع صباح الجمعة، في شمالي بابوا غينيا الجديدة. وذكرت السلطات أنه يجري انتشال الجثث بعد أن ضرب الانهيار الذي وصف بأنه «كارثة غير مسبوقة»، مقاطعة إنجا الواقعة على بعد 600 كيلومتر شمال غربي العاصمة بورت مورسبي. وأفادت وسائل إعلام محلية بأن العديد من المنازل سويت بالأرض عندما انهار جانب من الجبل، فيما تعرضت الطرق إلى أضرار كبيرة. وتتعرض بابوا غينيا الجديدة باستمرار للانهيارات الأرضية، إذ خلف انهيار أرضي في مارس/آذار الماضي، 23 وفاة. (قنا)

من تظاهرة طلاب جامعة كاليفورنيا (كيان ويزهونغ/ Getty)

تظاهرات الطلاب تتواصل

عاد طلاب جامعة كاليفورنيا الأميركية للاعتصام، الخميس، في حرم الجامعة احتجاجاً على الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة. وأقام الطلاب مخيماً جديداً مستخدمين ألواحاً خشبية وأسواراً حديدية وطاولات. وأعرب أكاديميون في الجامعة وأعضاء نقابات طلابية عن دعمهم للطلاب. في حين وجهت إدارة الجامعة تحذيرات للطلاب بفرض عقوبات تأديبية بحقهم، أو اعتقالهم. وانصاع بعض الطلاب للتحذيرات وغادروا، فيما تجمع آخرون مرددين هتافات ضد استخدام الشرطة الهراوات والرصاص المطاطي بحقهم. لكن الاعتصام السلمي الذي استمر لساعات انتهى بعد تدخل قوات الشرطة. والخميس، قامت الشرطة الألمانية بإخلاء نحو 150 متظاهراً مؤيداً للفلسطينيين من كلية بجامعة برلين، واعتلقت العديد منهم ثم سمحت بتنظيم تظاهرة على بعد 100 متر من مبنى الكلية. كما اعتقلت الشرطة البريطانية أكثر من عشرة طلاب بجامعة أكسفورد، واشتبكت مع بعض الطلاب في اعتصام مؤيد للفلسطينيين في حرم الجامعة التي استدعت إدارتها الشرطة بعد أن بدأ الطلاب احتجاجهم. وفي الثاني من مايو/ أيار الجاري، دخلت الشرطة الأميركية حرم جامعة كاليفورنيا لفض اعتصام طلابي يدعو إلى وقف الحرب على غزة، ومع تدخل قوات الشرطة واعتقال عشرات الطلاب، توسعت التظاهرات إلى عشرات الجامعات الأميركية. ولاحقا، اتسع الحراك الطلابي الداعم لفلسطين إلى جامعات عدة حول العالم.

(الأناضول، رويترز)

أزمات مخيم الركبان تتفاقم

هاتاي ـ **عبد الله البشير**

جدد النازحون المقيمون في مخيم الركبان الذي يقع على الحدود السورية الأردنية العراقية مطالبة المنظمات الإنسانية والإغاثية بإدخال المساعدات الغذائية إلى المخيم بعد أكثر من 40 يوماً متواصلة على تشديد حصاره من قبل النظام السوري، وانعدام الكثير من المواد الغذائية الأساسية فضلاً عن فقدان الأدوية وحليب الأطفال.

يقول رئيس المجلس المدني للمخيم بسام عبد الله سليمان إن مطالب سكان المخيم وُجّهت إلى العديد من الجهات والمنظمات، من بينها الأمم المتحدة، وتتمثل في ضرورة إدخال المساعدات الغذائية والطبية بشكل عاجل، موضحاً لـ«العربي الجديد» أنه ينبغي أيضا تقديم الدعم لضمان تأمين الاستقرار في المخيم إلى حين تنفيذ القرار الأممي 2254، المتعلق بوقف إطلاق النار والتوصل إلى تسوية سياسية للوضع في سورية، كما يطالب السكان بإقرار وصول أفراد تابعين للمنظمات الإنسانية والحقوقية من الجانب الأردني ضمن قوافل قوات التحالف الدولي، إلى جانب دخول أفراد تابعين للأمم المتحدة من مناطق سيطرة النظام. يضيف سليمان: «يعيش أهالي المخيم في الوقت الحالي معاناة كبيرة مع فقدان أبسط مقومات الحياة، إذ تخلو الأسواق والمحال التجارية من جميع المواد الغذائية الأساسية، وهناك صعوبات كبيرة في الحصول على الطعام اليومي، ما يعرض جميع السكان إلى أزمة إنسانية خطيرة من جراء الحصار المفروض على المخيم. لا يتوفر إلا اللبن والخبز، وبكميات قليلة للغاية، وهما حالياً الغذاء الوحيد الذي يبقي أهالي المخيم على قيد الحياة».

يتابع: «يطالب سكان المخيم بإجلائهم إلى منطقة آمنة، وفكرة الإجلاء سببها الأساسي هو الضغوط المتزايدة على النازحين التي تفاقمت بشدة بسبب الحصار المفروض على المخيم بغرض تفكيكه، ومطلبنا هو إيجاد سبيل للنجاة من موت بطيء يعاني منه الجميع، خصوصاً الأطفال والمسنين، فلم تعد لدينا طاقة للتحمل».

بدوره، يقول مدير المكتب الإعلامي في المجلس المحلي بمخيم الركبان محمد الفضيل لـ«العربي الجديد»: «مطالب الأهالي في الوقت الحالي تتركز على إدخال المساعدات الإنسانية التي تتضمن الأغذية والأدوية، وأن يكون ذلك بشكل مستمر من دون انقطاع، أو فتح طريق آمن لهم إلى منطقة شمال غربي سورية، أو مناطق شمال شرقي سورية، حيث لا يخضعون لسلطة النظام».

ويحذر الفضيل من مجاعة تهدد حياة سكان المخيم قد يتسبب فيها الحصار المفروض عليهم منذ ستة أسابيع، ويشير إلى انتشار الأمراض المزمنة. «هناك ما يقارب 500 إصابة بمرض التهاب الكلى، إضافة إلى حالات مرضية حرجة بحاجة إلى عمليات جراحية، والكثير من أمهات المخيم يطعمن أطفالهن مسحوق النشا عوضاً عن حليب الأطفال، كما أن المواد الغذائية الأساسية، بما فيها السكر والأرز والبرغل والزيت، شبه مفقودة في المخيم». وتشير الإحصاءات المحلية إلى وجود نحو 8 آلاف نازح في مخيم الركبان، يتوزعون على مساكن من الطين وخيام، وكان سكان المخيم يعتمدون على المواد الغذائية التي تُهرّب من مناطق سيطرة النظام السوري، قبل أن يغلق النظام طرق التهريب في إطار خطة لتجويع المخيم.

يقول محسن التدمري، وهو أحد سكان المخيم، لـ«العربي الجديد»: «الأوضاع صعبة على الجميع، وأنا من ضمن الأشخاص الذين يعتمدون على مساعدة من إخوتي المقيمين خارج سورية، ورغم توفر المال الذي يمكنني من شراء الغذاء، إلا أنه عادة غير متوفر، وإن وجد يكون بأسعار خيالية. الحياة في المخيم أصبحت صعبة للغاية، وبعد كل هذه السنوات التي قضيناها فيه لم نعد قادرين على تحمل المزيد، ونريد لأولادنا أن يعيشوا مثل أقرانهم، وأن يأكلوا ويشربوا كبقية الأطفال».

المساعدات غائبة

وصلت آخر قافلة مساعدات أممية إلى مخيم الركبان في عام 2019، وبعدها توقف دخول المساعدات الإنسانية إلى المخيم الصحراوي الواقع ضمن منطقة المثلث الحدودي بين سورية والأردن والعراق، والذي كان يقطنه في أوقات سابقة أكثر من 60 ألف نسمة، وبدأ عدد النازحين بالتناقص مع بدء حصاره من قبل النظام السوري.

الغلاف

كان مخيم جباليا يضمّ أكبر كثافة سكانية بين المخيمات الفلسطينية في قطاع غزة قبل بدء العدوان الإسرائيلي، وتعرض للقصف والاقتحامات بشكل متكرر، ما أدى إلى نزوح عشرات الآلاف من سكانه

تدمير مخيم جباليا
قصف إسرائيلي مكثف لتهجير السكان

غزة ـ **امجد ياغي**

يتعرّض مخيم جباليا في شمالي قطاع غزة خلال الأيام الأخيرة لقصف إسرائيلي كثيف، عبر كمية غير مسبوقة من القذائف الثقيلة، ما يؤدي إلى دمار كبير في المنازل، خصوصاً على أطراف المخيم، في ظل محاولات جيش الاحتلال المتواصلة لتدمير أكبر مخيمات القطاع الثمانية قبل اجتياحه، والذي يتزامن مع إصرار بعض سكان المخيم على رفض المغادرة، ويمنع جيش الاحتلال سيارات الإسعاف وأي إمدادات طبية من الوصول إلى المخيم المحاصر من جميع الجهات، والذي حرم الكثير من الموجودين داخله من المأوى، بعد أن دمّر القصف وأحرق كل شيء تقريباً. واجه كثيرون نحو آخر مراكز الإيواء في منطقة الفالوجا غربي المخيم، في ظل ظروف معيشية مأساوية، كما انهارت منظومة الدفاع المدني بسبب شدة القصف، بينما تؤكد شهادات سكان المخيم أن عشرات الجثامين ملقاة في الشوارع وأن كثيرين قضوا تحت الركام. ويحاول بعض أفراد الدفاع المدني التمركز في المناطق القريبة من أطراف المخيم من الناحية الغربية من أجل إغاثة المصابين، ونقل بعضهم إلى المستشفى الأردني في حي تل الهوا بمدينة غزة، والذي قررت إدارته استيعاب أعداد المصابين والجرحى من المناطق الشمالية بسبب عدم وجود مستشفيات. وصل براء عبد العال (19 سنة) مع أسرته إلى منطقة الجلاء في مدينة غزة، بعد مغادرة منزلهم في منطقة الفالوجا بمخيم جباليا، والذي دمره القصف العشوائي لجيش الاحتلال، ويؤكد أنه شاهد العديد من جثامين الشهداء في شوارع وأزقة المخيم، ومن بينهم عدد من جيرانه وأصدقائه. يقول عبد العال لـ«العربي الجديد»: «عشرات الأشخاص تحت الأنقاض من دون أي فرصة للنجاة، أو إمكانية انتشال جثامينهم بعد استشهادهم، وقد أصبحنا ضمن الآلاف الذين يعيشون من دون مأوى بعد أن دُمرت منازلنا أمام أعيننا. معظم سكان منطقتي خرجوا في اللحظات الأخيرة قبل القصف، وقد حملنا بعض أغراضنا معنا، حتى الأطفال الصغار جعلناهم يحملون أغراضاً خلال الهرب من القصف، لكننا لا نعرف إلى أين نتوجه».

يضيف: «أعرف عدداً كبيراً من المسنين الذين رفضوا مغادرة منازلهم في المخيم، ما اضطر بعض أبنائهم إلى البقاء أيضاً، وأثناء خروجنا، شاهد البعض تركز القصف على المناطق التي تضم منازلهم، وكان بعضهم يرغبون في العودة لكننا منعناهم من ذلك، لأنهم كانوا يذهبون إلى موت محقق.

الاحتلال يتقدم في شوارع المخيم، ويواصل التدمير حتى يفقد السكان الأمل في العودة إلى المخيم مجدداً، لكن الغالبية سيعودون في أول فرصة. استشهد جدي عمار ووالدي عبد الله داخل المخيم في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، ودفنا في مقبرة الفالوجا، وكان ترك المخيم صعباً، لكننا قررنا المغادرة بعد أن تحملنا الجوع والعطش والأمراض والتدمير لفترة طويلة. الاحتلال يضعنا الآن أمام خيارين، إما الموت أو المغادرة، لذا نزحت مع والدتي وشقيقاتي».

ويضم مخيم جباليا تفرعات ومداخل ضيقة في الطرق والشوارع بسبب التمدد العمراني الكبير له منذ النكبة الفلسطينية، وقبل السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، كان يضم أكبر كثافة سكانية في بقعة جغرافية داخل قطاع غزة، بمتوسط يبلغ نحو 120 ألف نسمة، وغادر الآلاف من السكان المخيم الذي يتعرض للقصف الإسرائيلي المكثف منذ الأيام الأولى من العدوان، ما تسبب في تدمير نسبة كبيرة من مساكنه.

وتوجد سبع مدارس في وسط مخيم جباليا، تمتدّ من منطقة السوق حتى منطقة الفالوجا في الغرب، وتحولت تلك المدارس إلى مراكز إيواء منذ بداية العدوان، وكانت تضم نحو 20 ألف نازح من جميع بلدات وقرى المنطقة الشمالية من القطاع، وكذلك الآلاف ممن دفرت منازلهم في المخيم، وظلت تستقبل النازحين من المناطق الشرقية للمخيم التي أبادها الاحتلال تماماً. وأجبر جيش الاحتلال النازحين إلى تلك المدارس على النزوح مجدداً إلى غربي مدينة غزة، وغادر كثيرون منهم تحت القصف. تقول إيمان أبو سنية (40 سنة) لـ«العربي الجديد» إن عدداً من النازحين دخلوا إلى شوارع المخيم الضيقة للاحتماء من طائرات الاستطلاع التي كانت تراقبهم، على أمل الوصول إلى الشوارع الرئيسية كي يفروا، لكن القصف لاحقهم.

تضيف: «شاهدت إعدام سيدة وزوجها ميدانياً عبر رصاص طائرات الاستطلاع على بعد مئات الأمتار فقط، ولم أستطع الاقتراب منهما، لأن هذا يعني استهدافي أيضاً. مع دخول الأسبوع الثاني من عملية الاحتلال على المخيم، أصبحنا نعيش حالة متقاقمة من الجوع داخل المدارس، وكثيرون من الرجال وضعوا عائلاتهم في المدارس، بينما كانوا يبيتون في منازلهم المتضررة أو المهدمة، وبعضهم استشهدوا بينما كانت نساؤهم وأطفالهم داخل المدرسة. كل هذا أجبرنا على النزوح، والبعض خرجوا حفاة تحت القصف». تتابع أبو سنية: «الناس ينزحون من مكان إلى مكان للبحث عن مأوى، لكن القصف دمّر كثيراً من المربعات السكنية، وقامت الدبابات والآليات بالدخول إلى قلب المخيم، ودأست على جثامين الشهداء، وقد شاهدنا هذا بأعيننا، فالكثير من الجثامين ملقاة على الأرض منذ أول أيام القصف، ولا تستطيع طواقم الإسعاف أو الدفاع المدني الوصول إليها، فمخيم جباليا يتعرض لعملية إبادة متكاملة». وتتفاقم صعوبة الأوضاع الإنسانية مع خروج جميع مستشفيات شمالي قطاع غزة عن الخدمة بسبب القصف الإسرائيلي، وتوقف عدة مراكز صحية كانت تحاول تعويض غياب المستشفيات في المنطقة، مثل مركز جباليا الطبي. ومع خروج جميع المراكز الصحية في قلب المخيم وعلى حدوده عن الخدمة بشكل إجباري، أصبح الآلاف مضطرين لنقل المصابين عبر العربات الخاصة أو ما يتوفر من سيارات إلى المستشفى المعمداني التخصصي في منطقة غزة القديمة، أو المستشفى الأردني التخصصي، وهو مستشفى تديره الخدمات الطبية في الجيش الأردني.

فقد بشار حماد (27 سنة) الاتصال مع اثنين من أشقائه اللذين اتجها إلى منطقة شارع الهوجا لإنقاذ عائلة أصدقائهما التي وجهت نداء استغاثة من تحت الأنقاض، في ظل عدم تمكن طواقم الدفاع المدني من الذهاب إلى تلك المنطقة بسبب ركام الدمار في الشوارع، وانشغالها بالعمل في أحد المباني المدمرة، وقد سمع حماد الكثير عن استهداف تلك المنطقة لليوم الخامس على التوالي، وظل يرفض المغادرة قبل أن تصله أخبار عن شقيقيه، لكن أفراداً من عائلته أجبروه على النزوح معهم. يقول حماد لـ«العربي الجديد»: «في بداية العملية العسكرية، كان الاحتلال متمركزاً على الأطراف الشرقية، ولم يتمكن من التقدم إلى داخل المخيم بسبب صمود السكان. رغم أن الجميع يريدون الحفاظ على حياة ومستقبلة أبنائهم، لكنهم اتفقوا على عدم المغادرة، والصمود لمنع الاحتلال من التقدم إلى قلب المخيم، لكن بعد أيام من القصف المكثف، أصبح القصف عشوائياً، وتسبب في استشهاد كثير من هؤلاء الصامدين في منازلهم، ما أجبر كثيرين على المغادرة، رغم أن فرصة النجاة كانت محدودة».

يضيف: «استخدم الاحتلال سياسة الأرض المحروقة، فأحرق المحال التجارية والمنازل القريبة من منطقة السوق، وبعضها كانت قبل العملية العسكرية تبيع البضائع للنازحين في المخيم، وقد فعل الاحتلال ذلك بشكل متعمّد حتى يقضي على صمودنا، وينهي محاولات العودة إلى المخيم عبر مخطط التجويع. استهدف الاحتلال أمام أعيننا العديد من النازحين، ومن بينهم مسنون ومرضى وأطفال ونساء، والمخيم حالياً مدمر بشكل مرعب. كنا نستبعد أن يكون القصف بهذا الشكل، لكن الاحتلال لا يهمه أحد، لا المنظمات ولا الدول. كنا نترقب أن تنتهي الحرب، لكن القصف تجدد».

يتواصل القصف الإسرائيلي على جباليا منذ أسبوعين (فرانس برس)

120,000
العدد التقديري لسكان مخيم جباليا قبل بدء العدوان على غزة، وقد غادر غالبيتهم المخيم.

يتواصل القصف الإسرائيلي على مخيم جباليا منذ أسبوعين، ويتزامن من مكان إلى مكان للبحث عن المقاومين، وسط تقارير عن ارتكاب مجازر بحق المدنيين، وتحذيرات من تفاقم الأوضاع الإنسانية في المخيم، وتزايد أعداد الشهداء والمصابين، وسط استمرار منع الاحتلال إدخال المساعدات إلى شمال غزة، وتحذيرات من مجاعة وشيكة.

غزيون يبيعون ممتلكاتهم لإطعام أطفالهم

دفع نقص المواد الغذائية وارتفاع الأسعار الجنوني كثير من سكان قطاع غزة الى بيع ممتلكاتهم لتأمين قدر من الطعام لعائلاتهم

غزة ـ **آية شاهين**

يعاني المواطنون في قطاع غزة نقصاً حاداً في الموارد ومقومات الحياة، وشُح في البضائع والسلع، عدا عن ارتفاع أسعارها بشكل خيالي، ما دفع البعض إلى بيع ممتلكاتهم من أجل توفير لقمة العيش، في ظل استمرار العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة. ولم تتمكن بعض العائلات الغزية من تحمّل النفقات المرتفعة للبقاء على قيد الحياة، في ظل عدم توافر أي دخل لهم خلال العدوان، فبدأوا البحث عن مقتنيات ثمينة لبيعها وتوفير مقومات الحياة.

تقول أماني عيسى (42 سنة) لـ«العربي الجديد» إنها لم تتوقع يوماً أن تبيع مصوغاتها التي جمعتها بعد سنوات طويلة من العمل والكد من أجل شراء قليل من الطعام. تركت عيسى بيتها في مخيم البريج بعد تدميره من قبل طيران الاحتلال إلى دير البلح، وتؤكد أنها لم تتردد في بيع الذهب من أجل إطعام أطفالها، وأنها أنفقت المال على توفير الطعام والمأوى لعائلتها.

تضيف: «قررت بيع الذهب حين نزحت إلى دير البلح بعد نفاد كل ما كنت أملكه من مال خلال أقل من شهرين على بدء العدوان. الأسعار جنونية في الأسواق، والتجار يحتكرون البضائع، ويجب أن نستمر في الحياة ومقاومة كابوس الحرب حتى لو بلقمة الطعام. كنت أدخر جزءاً من راتبي الشهري، وقد أنفقت ذلك كله، ثم بعت المجوهرات لتوفير الطعام. الحياة توقفت منذ بدء الحرب، والآمال والطموحات والأحلام ارتطمت بالواقع المختلط بالدم والدمار». وتوضح عيسى: «كنت أجمع المجوهرات من أجل مستقبل أبنائي وأحلامهم التي أبيدت في غزة، واليوم صرفنا كل ما نملك على الطعام والشراب. أملنا أن تنتهي الحرب ونعاود النهوض في الحياة. لست الوحيدة التي اضطرت إلى بيع مصوغاتها، فكثيرات في غزة بعن كل ما يملكن من أجل البقاء على قيد الحياة».

مع استمرار انعدام الدخل خلال الحرب على غزة، باع عبد الله حمص (47 سنة) من مخيم النصيرات، سيارته الخاصة التي كانت تُعتبر مصدر دخل العائلة الوحيد، إذ كان يعمل سائقاً في أحد مكاتب سيارات الأجرة، لكن العمل توقف بسبب إغلاق المعابر وعدم دخول الوقود إلى القطاع، الأمر الذي عاد بالضرر على جميع السائقين.

يقول حمص: «بعد نفاد كل ما أملك من أموال، بدأت التفكير جدياً في بيع السيارة التي جمعت ثمنها خلال عملي لسنوات على سيارات الأجرة. لن أنتظر موت أبنائي جوعاً وقهراً في ظل الأسعار الخرافية للمواد الغذائية، اضطررت إلى بيع السيارة بسعر يقلّ عن ثمنها الحقيقي نتيجة الحرب وحاجتي الماسة إلى المال».

هجرت علا محمود (38 سنة) مع عائلتها من مدينة غزة إلى أحد مخيمات اللجوء في مدينة رفح، وهي تعيش في خيمة من النايلون لا تقي البرد الشديد، ما كان سبباً في مرض أبنائها مرات عدة. مدينة رفح جنوباً، وتقول إنها باعت حاسوبها المحمول من أجل تأمين قوت أطفالها في ظل ظروف النزوح القاسية التي يعاني منها عدد كبير من المواطنين.

تضيف محمود التي كانت تعمل في التسويق على مواقع التواصل الاجتماعي: «كان الجهاز مصدر دخلي الوحيد في ظل الظروف الاقتصادية القاسية التي كان ولا يزال يعاني منها قطاع غزة بسبب استمرار الحصار ومعدلات البطالة العالية. ترددت في بيع حاسوبي كثيراً، خصوصاً أن التجار سيشترونه بسعر قليل، لكن الحاجة كانت أكبر. بعته بنحو 1500 شيكل (حوالى 400 دولار)، علماً أن سعره قبل الحرب كان قرابة 3500 شيكل أي ما يعادل ألف دولار. المبلغ الذي تسلّمته نفد بعد أيام بسبب غلاء الأسعار، وهذا حال الجميع مع استمرار الحرب».

بدورها، تقول هدى مشارفة (52 سنة) من مدينة رفح جنوبيّ القطاع، إنها عرضت بعض الأجهزة الكهربائية الخاصة بمنزلها للبيع من أجل الحصول على المال لتوفير الطعام والشراب لعائلتها. وتوضح أن الفكرة جاءت مع انقطاع التيار الكهربائي وعدم استفادتها من الأجهزة الأساسية في المنزل، ما اضطرها إلى عرض أجهزتها الكهربائية للبيع من خلال إعلان على مواقع التواصل الاجتماعي، حتى لو كان ذلك بثمن زهيد.

تضيف مشارفة: «الأوضاع شديدة الصعوبة، وقلة من يملكون تأمين قوت عائلاتهم. هدفي الأساسي والأهم في هذه الأيام العصيبة هو تأمين الطعام والشراب لأبنائي، وبعد الحرب يمكننا تعويض كل شيء. بعض العائلات لديها ألواح طاقة شمسية، فبادر أحدهم إلى شراء غسالتي الأوتوماتيكية التي تحتاج إلى الكهرباء وتستهلك المياه بكميات كبيرة. الكهرباء مقطوعة، والمياه غير متوفرة، والأحوال زادت سوءاً في ظل اشتداد الحرب».

يحاولن تأمين الغذاء لعائلاتهن (فرانس برس)

تأمين الطعام يومياً مهمة صعبة (فرانس برس)

يتعرض مخيم جباليا للقصف المكثف منذ الأيام الأولى من العدوان

عشرات الجثامين ملقاة في الشوارع وكثيرون قضوا تحت ركام المنازل

ويؤكد حماد أنه لا يعرف شيئاً عن مصير شقيقيه محمد وإبراهيم، اللذين كانا متطوعين لمساعدة فرق الدفاع المدني في إنقاذ الجرحى من تحت الأنقاض. يقول: «كانا حتى اللحظة الأخيرة من تواصلي معهما شجاعين، وهدفهما إنقاذ الناس، لكني حالياً لا أملك أي خبر عنهما، ولا حتى عن عائلة أصدقائهما التي ذهبا لإنقاذها. جيش الاحتلال يريد تدمير المخيم بالكامل، ومسحه من الذاكرة، لكننا لن نستسلم لذلك، وسنعود إلى المخيم، ونعيد بناءه».

رحلات صيد سياحي تهدد الحياة البرية في ليبيا

تتعدد مظاهر الصيد الجائر في ليبيا للطيور النادرة والمهاجرة باستخدام بنادق آلية ما يهدد الحياة البرية. وأخيراً بات تُشرك سياحية تنظم رحلات صيد، رغم أن رخص إنشائها لا تلحظ هذه النشاطات

طرابلس ـ **اسامة علي**

تزداد المخاوف والمخاطر على الحياة البرية في ليبيا، في ظل الانفلات الأمني الذي تعيشه البلاد منذ سنوات طويلة، وغياب أجهزة إنفاذ القانون عن ممارسة الرقابة المطلوبة والحدّ من المخالفات. وأخيراً انضم أشخاص شاركوا في رحلات تنظمها شركات للسياحة الصحراوية في عمق جنوب ليبيا، إلى لائحة مهددي الحياة البرية. وأظهرت العديد من المواد المصورة الثابتة والمرئية التي جرى تداولها على نطاق واسع على منصات التواصل الاجتماعي مشاهد صيد جائر لحيوانات برية نادرة، مثل الغزال والودان في مناطق بعمق جنوب الصحراء والمرتفعات الجبلية. وكان لافتاً أن هذه الرحلات نظمت باسم المصالحات الاجتماعية، ورفعت شعار «لمة خوت»، أي اجتماع الأخوة الذي هدف إلى زيادة التعارف بين شباب المناطق الليبية ضمن مجموعات سياحية زارت مناطق جبلية في أقصى جنوب ليبيا، وبينها جبال أكاكوس التي تحتوي على متاحف تاريخية طبيعية. لكن المشاركين في هذه الرحلات مارسوا الصيد الجائر بخلاف القانون في مواسم تكاثر الحيوانات وأماكن مصنّفة بأنها محميات طبيعية.

وأظهرت الصور ولقطات الفيديو المتداولة مشاهد لتعرض حيوان الودان البري المهدد بالانقراض في ليبيا للصيد بأعداد كبيرة. ويوضح الناشط البيئي الطاهر سريتي، في حديثه لـ«العربي الجديد»، أن «الجمعيات والمنظمات المعنية بالحياة البرية في ليبيا باتت لا تشاهد الودان البري وأصنافاً أخرى من الحيوانات في الأماكن التي كان يعيش فيها سابقاً مثل الحمادة الحمراء جنوب غربي البلاد». يضيف أن «حملات الصيد التي تُنفذها مسلحون في شكل عنيف وغير تعمل في السياحة الصحراوية على صعيد تهيئة فرص ممارسة الصيد البري الجائر، «فهي سمحت للشباب باصطحاب بنادق واستخدام سيارات صحراوية خاصة لاصطياد الحيوانات النادرة ضمن حملات التعارف السياحية للجنوب، رغم أن الغرض هو السياحة والتعرف إلى مواقع التراث الثقافي وبينها في جبال أكاكوس».

وفي رد واضح على رفض أهل الجنوب تصرفات وسلوك الشركات السياحية في استهداف الحياة البرية، نشر مواطنون من منطقة سوكنة الصحراوية فيديو على منصات التواصل الاجتماعي لإطلاق عدد من حيوانات الغزال البري في وديان منطقتهم، في خطوة أشادت بها جمعيات ونشطاء معنيين بالحياة البرية.

وتدأب منظمات وجمعيات أهلية تنشط في مجال البيئة والحياة البرية على نشر فيديوهات لإطلاق فرقها عدداً من أنواع الحيوانات البرية النادرة في محميات وأودية لمحاولة تلافي خطر انقراضها.

وسبق أن حذرت منظمات دولية معنية بالحياة البرية من المخاطر التي تواجهها الحيوانات في ليبيا. وكانت جمعية الطيور الدولية أعلنت أن نحو 500 ألف طائر مائي وبري وجارح تقتل في ليبيا سنوياً، فيما أكدت الجمعية الليبية لحماية الحياة البرية أن حيوانات غزال الدوركس والودان وصيد الليل والسلحفاة البرية وقط الصحراء وطائر الحباري من بين أكثر الحيوانات المهددة بالانقراض في ليبيا.

ويؤكد الأستاذ في قسم علم الحيوان بجامعة طرابلس عبد الباسط المثناني، في حديثه لـ«العربي الجديد»، أن «الجهات الحكومية المعنية بالبيئة والحياة البرية لم تعد تملك أي سلطة أو وجود لفرض سلطة القانون. ويعتبر أن إطلاق أهالي سوكنة أربعة حيوانات من أنثى الغزال مؤشر جيد على وعي المواطنين بالخطر الذي يتهدد التوازن البيئي». يتابع: «بات المواطن الطرف الوحيد الذي يعوّل عليه لحماية البيئة والحياة البرية في ليبيا، وقد نفهم رغم أننا لا نقبل هذا السلوك أن اصطياد الطيور بشكل جماعي وبعنف سببه البحث عن المال باعتبار أن أثمان بعض الطيور الجوارح باهظة، لكننا نتعجب كثيراً من متابعة صور ولقطات لقتل شبان حيوانات نادرة مثل الغزال لمجرد ممارسة هواية الصيد».

وتبذل جمعيات حماية الحياة البرية جهوداً تطوعية كبيرة تشكل أحد أسباب استمرار الأمل في فعالية جهود التكافل المجتمعي ضد ظاهرة الصيد الجائر، والتعدي الجشع على الحياة البرية من أجل كسب الأموال»، وتشكلت في السابق نقابات للصيادين تؤلت منحهم رخصاً، لكنها لم تعد موجودة بسبب عدم ممارسة السلطات المعنية بالبيئة دورها.

نحو 500 ألف طائر مائي وبري وجارح تقتل في ليبيا سنوياً

بعض شركات السياحة الصحراوية تتيح ممارسة الصيد البري الجائر

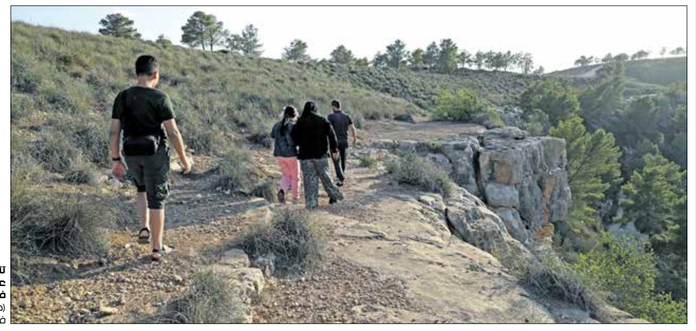
للزائد الاعتدايات على الحياة البرية في جبال ليبيا (محمود تركية/ فرانس برس)

بلا ابواب (فرانس برس)

زجاج نايلون (فرانس برس)

اي نوع من العربات (اشرف ابو عمرة/ الاناضول)

في المقدمة لتامين التوازن (فرانس برس)

عربات غزة

مهام ثقيلة لأشباه هياكل أو كارو

تعمل عربات قليلة في غزة اليوم، بالطبع إذا توفر القليل من الوقود لاستخدامها، ومهمتها الأولى، بحسب المعطيات الميدانية السائدة، نقل النازحين من مكان إلى آخر، وهو ما تكرر مرات، ويحصل حالياً مجدداً من رفح. هذه العربات متهالكة في الأصل، والأرجح أن أضرار هياكلها كبيرة لدرجة أنها قد تكون غير صالحة للسير، ولا يمكن أن يفسّر أحد كيف أنها لا تزال تؤدي أدوارها. تسير بعض هذه العربات بلا أبواب وبلا زجاج نوافذ على أشباه طرقات مليئة بعثرات ما خلّفه القصف من ركام ودمار، وتمرّ ببطء حتمي لأنها مثقلة بأحمال الناس أنفسهم والفرشات والأثاث البسيط وأوعية الأكل وغالونات المياه، وأي شيء يمكن استخدامه في هذه المحنة الكبيرة المستمرة منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

العربات هي أيضاً أحد مظاهر الكارثة الكبيرة في غزة. أثقالها كبيرة كما الناس الذين تشاركهم لحظات البحث الدائم عن الأمان والقوت والتمسك بالحياة، ولا أحد يعلم متى تتوقف محركاتها وعجلاتها عن الدوران، وتترك بالتالي لمصير اللحاق بركب الخراب الكامل لأن لا وسيلة لوضعها على سكة الطرقات مجدداً.

وفعلياً بات عدد كبير من العربات غير موجود أو خارج الخدمة منذ اندلاع الحرب، واستؤنف استخدام عربات الكارو التي يجرها حمار أو حصان في تنفيذ مهام النقل، وهما قد يتوقفان عن جرّ العربة إذا كانت الأحمال ثقيلة.

(العربي الجديد)

على دراجة بثلاث عجلات (فرانس برس)

كل انواع الاحمال (فرانس برس)

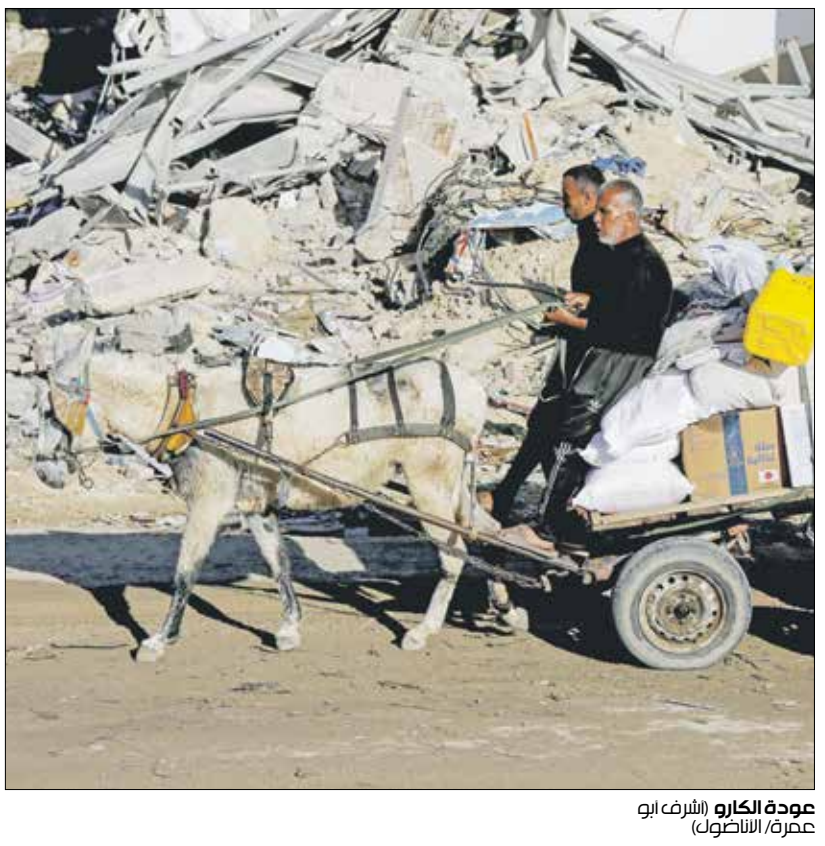

عودة الكارو (اشرف ابو عمرة/ الاناضول)